واحق فانهم تركوا مالى وهذا تعدي ومن اعتدي عليكم فاعتدوا
عليه بمثل ما اعتدي عليكم من الظالم فقال الرجل انا فقال لم الشيخ
رداليه دينار يرد اليك اخرتك انتهى وقال الشعراني رضي
الله عنه ومما من الله به على اضافتي كل فعل مذموم فعله
الاخوان معي الى ابليس بيادي الراي ولذلك قل غضبي عليهم
فان ابليس هو الذي يوسوس للخلق حتى فعلوا الفواحش
فهو اصل والعبد فرع له وارسال سوء الظن على الاصل
اولى من ارساله على الفرع وهذا خلق ما رايت له ذائقا وغالبا
الخلق يضيفون الفواحش الى المؤمنين ببادي الراي ولا
يكادون يتذكرون ابليس الا بعد تامل وتفكر فيقعون في ازدراء
بعضهم بسبب ذلك وهو حرام بخلافهم اذا اردوا ابليس
لا يقعون في حرام فعلم ان الكامل لا يقع في اضافة المذموم
الى المومن الا بعد اضافته الى ابليس ولذلك قل اذدراوه
للمسلمين وكان للقبيح عنده وجوه من المعاذير وسمعت
سيدي عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول اضافة المذمومات
الى ابليس اولى من اضافتها الى الحق تعالى بحكم التقدير
لان ذلك تحصيل الحاصل واحكام التكاليف انما هي دايرة
على رقاب المكلفين فمنهم من امن كالمومنين ومنهم من كفر
كابليس وجماعته رضي الله تعالى عنه ثم امر يقول من
وقف

وقف مع اضافة المذمومات الى الله تعالى بحكم انه قدرها على عباده
قبل ان يخلقوا نزقه من ذلك الى اعلا الطبقات سوء الادب مع
الله تعالى واقامة الحجة على ربه فهلك من حيث لا يشعر
وذلك انه لا يكاد يندم على ذنب يفعله ابدا اقلا علم ذلك
انتهى وقد اورد نالك ما يشفي عليل النفوس ويصنع غليل
قلب مقيد محبوس ورزقنا الله واياك الفهم الموافق لمراد
الملك القدوس فانه لا نجم بعد ظهور الشموس ولا
عطر بعد عروس فالق عصا التسيار فقد طلع النهار
وانشد العفيف التلمساني قدس الله سره ما تليت المثاني
وهل يغد ضوء الشمس بيد ولك الرجا وهل بعدها يبقى على الافق من نجم
ولما دعوا الامن من الشيطان وانهم لا يشهدون الا الرحمن
الفاهم في مهامه الامتنان من حيث لا يشعرون لانه خيل
لهم انهم منه في امان وزين لهم النظر في الوجوه الحسان
التي تلقي الناظر اليها في الاثم والعدوان وصاروا يستدلون
على جواز النظر بقول بعض العارفين موالينا كل الجمال لجمال الله
ما في شك وهذا دليل لهم لان المعنى كل الجمال الذي لا يشابهه
ولا يماثله بما ثل جمال هو جمال الله وايضا فان كل جمال في الكون
مستند وظاهر عن جمال الله من حيث تجلى اسمه الجميل
فنظرنا من هذا الوجه للاشياء الجميلة محمود لكن الشارع

Copyright © King Saud University